. @ 133 @

2 ! 2 ! حرف نداء مضمن معنى التنبيه .

قال الخليل والعامل في المنادى فعل مضمر كأنه يقول أريد أو أدعو .

وقال أبو علي الفارسي العامل حرف النداء عصب به معنى الفعل المضمر فقوي فعمل ويدل على ذلك أنه ليس في حروف المعاني ما يلتئم بانفراده مع الأسماء غير حرف النداء و ! 22 ! منادى مضاف و ! 2 2 ! هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وهو اسم أعجمي يقال فيه إسراءل وإسرائيل وإسرائل وتميم تقول إسرائين وإسرا هو بالعبرانية عبد وإيل اسم ا تعالى فمعناه عبد ا .

وحكى المهدوي أن إسرا مأخوذ من الشدة في الأسر كأنه الذي شد ا أسره وقوى خلقته .

وروي عن نافع والحسن والزهري وابن أبي إسحاق ترك همز إسراييل والذكر في كلام العرب على أنحاء وهذا منها ذكر القلب الذي هو ضد النسيان والنعمة هنا اسم الجنس فهي مفردة بمعنى الجمع وتحركت الياء من ! 2 2 ! لأنها لقيت الألف واللام ويجوز تسكينها وإذا سكنت حذفت للالتقاء وفتحها أحسن لزيادة حرف في كتاب ا تعالى وخصص بعض العلماء النعمة في هذه الآية .

فقال الطبري بعثة الرسل منهم وإنزال المن والسلوى وإنقاذهم من تعذيب آل فرعون وتفجير الحجر .

وقال غيره النعمة هنا أن دركهم مدة محمد صلى ا عليه وسلم .

وقال آخرون هي أن منحهم علم التوراة وجعلهم أهله وحملته .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وهذه أقوال على جهة المثال والعموم في اللفظة هو الحسن .

وحكى مكي أن المخاطب من بني إسرائيل بهذا الخطاب هم المؤمنون بمحمد صلى ا عليه وسلم لأن الكافر لا نعمة عليه .

وقال ابن عباس وجمهور العلماء بل الخطاب لجميع بني إسرائيل في مدة النبي صلى ا عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم والضمير في ! 2 2 ! يراد به على آبائكم كما تقول العرب ألم نهزمكم يوم كذا لوقعة كانت بين الآباء والأجداد ومن قال إنما خوطب المؤمنون بمحمد صلى ا عليه وسلم استقام الضمير في ! 2 2 ! ويجيء كل ما توالى من الأوامر على جهة الاستدامة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أمر وجوابه .

فقال الخليل جزم الجواب في الأمر من معنى الشرط والوفاء بالعهد هو التزام ما تضمن من فعل